J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 25 (6): 3417 - 3426, 2000.

DETERMINATION OF THE SOCIAL STATUS OF RURAL PEOPLE IN MENOFIA AND SOHAG GOVERNORATES

Nassarat, Suzan M.M.E.
Rural Sociology, Fac. of Agric., Cairo University

محددات المكانة الإجتماعية للريفيين بمحافظتى المنوفية وسوهاج

سوزان محمد محيى الدين نصرت
قسم الإجتماع الريفى كلية الزراعة جامعة القاهرة

الملخص

يمثل الريف المصرى أهمية بالغة حيث يعيش فيه مايزيد عن نصف سكلن مصر ، وفيه تكمن أهم عوامل النمو والإنتاج إذا أحسن إستخدامها وإستغلالها ، وقد شهد المجتمع الريفى تغيرات واسعة مع بداية ثورة يوليو 1952 وحتى وقتنا الحالى، ولعل من آخر هذه التغيرات هو التحول إلى سياسة التحرر الإقتصادى ، وكانت أول مراحل تطبيقه فى قطاع الزراعة ، والذى إرتبط بها حدوث تغيرات واسعة المجال فى أبنيته الإجتماعية ونظمه وهياكل التوزيع السكانى والطبقى فيه ، وعلى هذا تعتبر المكانات الإجتماعية للريفيين أحد التوزيعات التى أصابها التغيير .

وقد استهدف البحث تحديد مستويات المكانة الإجتماعية للريفيين بكل من محافظتى المنوفية وسوهاج ، وتحديد معنوية الفروق بين درجات المكانة الإجتماعية للريفيين البحوثين بكل من النطاقين الجغرافيين المحليين (محافظة سوهاج ممثلة للوجه القبلى ، والمنوفية ممثلة للوجه البحرى) ، وتحديد معنوية العلاقة بين المكانة الإجتماعية للريفيين المبحوثين والمتغيرات المستقلة المدروسة ، وتحديد الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين من حيث مكاناتهم الإجتماعية .

وقد أجرى هذا البحث بمحافظتى المنوفية وسوهاج ، وقد تم إختيارهما بطريقة عشوائية لتمثل محافظة المنوفية الوجه البحرى ، ومحافظة سوهاج ممثلة للوجه القبلى ، وتم إختيار مركز واحد عشوائى من كل محافظة ، كما إختيرت قريتين عشوائياً من كل مركز فكانتا قريتى طه شبرا ، كفر أشليم بمركز قويسنا بمحافظة المنوفية ، وقريتى نجوع بندار ، والبربا بمركز جرجا بمحافظة سوهاج . وقد إختير 100 مبحوثاً من الريفيين بكل قرية بطريقة عشوائية ، وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة 400 مبحوثاً بواقع 200 مبحوثاً بكل محافظة . وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال إستمارة إستبيان تم تصميمها وإعدادها لهذا الغرض .

وتلخصت أهم النتائج فى الآتى :

- إتضح وجود فروق معنوية بين مستويات المكانة الإجتماعية بين محافظتى المنوفية وسوهاج عند مستوى 0.01 .
- إتضح وجود علاقة معنوية بين المكانة الإجتماعية للريفيين بمحافظة المنوفية ومتغيرات : الإنفتاح الجغرافى ، والمشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية ، والقيادية ، وعدد أفراد الأسرة .
- إتضح وجود علاقة معنوية بين المكانة الإجتماعية للريفيين بمحافظة سوهاج ومتغيرات : الإنفتاح الجغرافى ، والإنفتاح الثقافى ، والإتصال بوكلاء التغيير ، والمشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية ، والقيادية ، والمستوى التعليمى ، وعدد أفراد الأسرة .

المقدمة

أصبح من الشائع فى الدراسات المجتمعية تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات إجتماعية حيث لايوجد مجتمع لاطبقى على سطح الأرض مما يشير إلى عمومية وزيوع هذه الظاهرة فى تكوين أى مجتمع ، وربما يرجع ذلك إلى ظاهرة عدم المساواة التى أثارت الكثير من الجدل والنقاش وأدت إلى قيام مدارس فكرية متباينة، ولهذا يذكر الجوهرى (1981 : 15) أن التمايز الإجتماعى يتخذ صوراً وأشكالاً مختلفة ظهرت فى كتابات المؤرخين وفى التراث الشعبى والفكر الدينى ، وتبلورت هذه القضية بصورة واضحة فى أعمال علماء الإجتماع .

وكما هو معروف أن الإنسان كائن إجتماعى مدفوع بطبيعته إلى العيش داخل جماعة تتحدد له فيها مراكزه وأدواره الإجتماعية من خلال العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين والتى تخضع لنظام محدد ،

وأن كلمة الوضع Position تشير إلى تصورنا للمكانة الإجتماعية التى هى مجموع الأوضاع التى يتخذها الشخص فى مجتمع ما . وأن المكانة الإجتماعية ترتبط بالطبقة إرتباطاً وثيقاً ، وأنها تحتم على شاغلها حقوقاً وإلتزامات معينة ، حيث يختلف الدور الذى يلعبه كل فرد وفقاً لمكانته داخل نسق الترتيب الهرمى (غيث ، 1963 : 259) .

ويذكر العزبى (1990 : 220) نقلاً عن لوميس وميجل تعريفاً للمكانة الإجتماعية على أنها المرتبة أو القيمة المعطاة لشخص أو جماعة أو طبقة فى ضوء ما يعتقده الأفراد ، ويتفق عليه أعضاء النظام الإجتماعى على أنه السمات أو المواصفات عالية أو منخفضة القيمة ، وأن عدد أقل نسبياً من الأشخاص هو الذى يمثل أعلى المراتب بناءاً على مايملكونه من مقدرات يقيمها المجتمع وفقاً لإحتياجاته.

ويذكر الباشا (2000 : 70) نقلاً عن Labovitz على أنه يفرق بين المكانة الإجتماعية كمرتبة Rank ، والمكانة الإجتماعية كوضع Position ، حيث يشير المفهوم الأول إلى نوع من الترتيب أو المقارنة بين الأفراد والجماعات وفقاً لصفة أو خاصية معينة داخل نظام إجتماعى معين مثل الثروة ، والقوة ، والمعرفة . أما المفهوم الثانى فيشير إلى مجرد مواضع فى البناء الإجتماعى دون تسلسل أو ترتيب، فالأول تستخدم فى قياسه المقاييس الكمية ، بينما الثانى تستخدم فى قياسه المقاييس الأسمية .

وعن العلاقة بين الطبقة والمكانة ، يذكر عودة (1987 : 112) أن فيبر قدم تمييزاً تحليلياً على المستوى النظرى بين ثلاثة أبعاد أساسية فى نظام التدرج الإجتماعى ينهض على أساس الطبقة كمحدد إقتصادى ، والمكانة الإجتماعية كمحدد إجتماعى ، والقوة كمحدد سياسى ، وأن فيبر قد عرف المكانة الإجتماعية بوصفها الشرف الذى يمنحه المجتمع أو الجماعة المحلية ، وهناك أسباب تستعصى على الحصر لمثل هذا الشرف منها الخلفية العائلية ، والملكية ، والإرستقراطية ، والاصل العرقى ، والمهنة ، والتعليم .

ويشير كمال (1984 : 26) إلى أن ترتيب المراكز الإجتماعية يعتمد على مؤشرات أو دلائل مثل مقدار الدخل ومصدره ، والمستوى التعليمى ، والوظيفة ، ونوعية المسكن ، والمنطقة السكنية ، وأن " وارنر " قد حدد طريقتين لبحث وقياس المكانة الإجتماعية ، وهما :

1 - طريقة المشاركة المقيمة :

وتفترض أن إشتراك الأفراد فى نواحى معينة من النشاط معروفة ومقيمة قد يترجمه الأفراد إلى نوع من الترتيب الطبقى الإجتماعى فى المجتمع .

2 - طريقة قائمة خصائص المكانة :

وتقوم على أساس تقييم بعض الأفراد للمشاركة الإجتماعية للآخرين عن طريق قوائم فرعية للمهنة ومصدر الدخل ونموذج المنزل ، ومنطقة الإقامة .

ويرى " بوتومور " (1981 : 67) أن التسلسل الإجتماعى فى المجتمعات الغربية لايعتمد فى تشكيله على الطبقات الإجتماعية بل زاد إعتماده على جماعة المكانة وقد ظهرت هذه التغيرات نتيجة للزيادة المستمرة فى الدخل القومى والنمو الذى طرأ على المهن ، والحراك الإجتماعى ، وإعادة توزيع الثروة ، والدخل ، والمساواة المتزايدة فى الفرص التعليمية .

وإذا كانت هناك العديد من الدراسات التى تناولت الطبقات الإجتماعية فى الريف المصرى ، لعل منها دراسة (سيد أحمد، 1971) ، ومصباح (1974) ، ومصباح (1994) ، وحجازى (1975) ، وعبد الوهاب (1982) ،وشفيق (1984)، وأبو طاحون (1994) حيث حاولت كل هذه الدراسات تقسيم وتوصيف التدرج الإجتماعى فى الريف المصرى بدءاً من طبقة الاقطاعيين وكبار ملاك الأراضى الزراعية ، وإنتهاءاً بطبقة عمال الزراعة الأجراء ، ولم تتعرض هذه الدراسات إلى دراسة المكانات الإجتماعية للريفيين ، وهناك علاقة بين الوضع الطبقى والمكانة الإجتماعية للريفيين ، وهل محددات التدرج الطبقى هى ذاتها محددات المكانة الإجتماعية خاصةً فى ظل التحولات السريعة والمتلاحقة التى شهدها المجتمع المصرى عامة والريفى بصفة خاصة فى العقود الأخيرة من القرن العشرين والتى إمتدت آثارها إلى بنيانات المجتمع وغيرت من تراكيبه الطبقية الإجتماعية ، حيث أفرزت أشكال وأوضاع جديدة من المكانات الأجتماعية ، ومن المتوقع أن تختلف محددات هذه الأوضاع والمكانات عن المحددات التقليدية التى كانت تحدد المكانات المنسبة مثل الإنتماء العائلى ، وأصبح لمحددات المكانة المكتسبة مكان بارز بين هذه المحددات .

مشكلة البحث :

يمثل الريف المصرى أهمية بالغة حيث يعيش فيه مايزيد عن نصف سكلن مصر ، وفيه تكمن أهم عوامل النمو والإنتاج إذا أحسن إستخدامها وإستغلالها ، وقد شهد المجتمع الريفى تغيرات واسعة مع بداية ثورة يوليو 1952 وحتى وقتنا الحالى، ولعل من آخر هذه التغيرات هو التحول إلى سياسة التحرر الإقتصادى ، وكانت أول مراحل تطبيقه فى قطاع الزراعة ، والذى إرتبط بها حدوث تغيرات واسعة المجال

فى أبنيته الإجتماعية ونظمه وهياكل التوزيع السكانى والطبقى فيه ، وعلى هذا تعتبر المكانات الإجتماعية للريفيين أحد التوزيعات التى أصابها التغيير ، فإذا كانت المكانات للريفيين من قبل تتحدد فى ضوء ملكية الأرض الزراعية ، والإنتماء العائلى ، فعلى ماذا تتحدد الآن مع التغيرات الواسعة والمستحدثات التى شهدها الريف المصرى مثل التعليم ، والهجرة الخارجية ، وشغل المناصب القيادية. وهل محددات المكانة الإجتماعية للريفيين فى الثقافة الفرعية بالوجه القبلى تختلف عن محدداتها فى الثقافة الفرعية بالوجه البحرى

لذا فقد تحددت مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية : ما هى مستويات المكانة الإجتماعية فى الريف المصرى ؟ ، وهل توجد فروق معنوية بين مستويات المكانة الإجتماعية للريفيين بالوجه القبلى والبحرى . وما هى معنوية العلاقة بين مستويات المكانة الإجتماعية للريفيين وبعض المتغيرات المستقلة ؟ وما هى أهم محددات المكانة الإجتماعية للريفيين ؟ ولعل الإجابة على هذه التساؤلات تكشف عن حقيقة المكانات الإجتماعية فى الريف المصرى فى ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة التى يشهدها .

أهداف البحث :

فى ضوء مشكلة البحث تحددت اهدافه فيما يلى :

1 - تحديد مستويات المكانة الإجتماعية للريفيين بكل من محافظتى المنوفية وسوهاج .

2 - تحديد معنوية الفروق بين درجات المكانة الإجتماعية للريفيين البحوثين بكل من النطاقين الجغرافيين المحليين (محافظة سواج ممثلة للوجه القبلى ، والمنوفية ممثلة للوجه البحرى) .

3 - تحديد معنوية العلاقة بين المكانة الإجتماعية للريفيين المبحوثين والمتغيرات المستقلة المدروسة .

4 - تحديد الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين من حيث مكاناتهم الإجتماعية .

فروض البحث :

1 - توجد فروق معنوية بين مستويات المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظتى المنوفية وسوهاج .

2 - توجد علاقة معنوية بين المكانة الإجتماعية للريفيين المبحوثين بمحافظة المنوفية والمتغيرات المستقلة التالية : الإنفتاح الجغرافى ، الإنفتاح الثقافى ، الإتصال بوكلاء التغيير ، المشاركة الرسمية ، المشاركة فى المشروعات التنموية ، القيادية ، عمر المبحوث ، المستوى التعليمى ، عدد أفراد الأسرة ، متوسط أعمار أفراد الأسرة .

3 - توجد علاقة معنوية بين المكانة الإجتماعية للريفيين المبحوثين بمحافظة سوهاج والمتغيرات المستقلة المدروسة .

4 - تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين المبحوثين بمحافظة المنوفية من حيث مكاناتهم الإجتماعية .

5 - تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين المبحوثين بمحافظة سوهاج من حيث مكاناتهم الإجتماعية .

الطريقة البحثية

أجرى هذا البحث بمحافظتى المنوفية وسوهاج ، وقد تم إختيارهما بطريقة عشوائية لتمثل محافظة المنوفية الوجه البحرى ، ومحافظة سوهاج ممثلة للوجه القبلى ، وتم إختيار مركز واحد عشوائى من كل محافظة ، كما إختيرت قريتين عشوائياً من كل مركز فكانتا قريتى طه شبرا ، وكفر أشليم بمركز قويسنا بمحافظة المنوفية ، وقريتى نجوع بندار ، والبربا بمركز جرجا بمحافظة سوهاج وقد إختير 100 مبحوثاً من الريفيين بكل قرية بطريقة عشوائية ، وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة 400 مبحوثاً بواقع 200 مبحوثاً بكل محافظة . وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال إستمارة إستبيان تم تصميمها وإعدادها لهذا الغرض ، وقد إشتملت إستمارة الإستبيان على المتغيرات التالية :

أولاً : المتغيرات الشخصية للمبحوث :

وذلك من حيث السن ، وعدد سنوات التعليم ، وحجم الأسرة ، والحالة الزواجية، والحالة المهنية .

ثانياً : متغيرات قياس المكانة الإجتماعية للمبحوث :

وذلك من خلال الدخل الأسرى ، وحجم الحيازة المزرعية ، والحيازة الحيوانية، وملكية الآلات الزراعية ، وملكية الأجهزة الكهربائية والمنزلية ، وحالة المسكن ، ومتوسط تعليم أفراد الأسرة ، وقد تم معالجتها على النحو التالى :

- الدخل الأسرى :

مجموع دخول أفراد الأسرة مقدراً بالجنيه المصرى من الموارد المتعددة (إنتاج زراعى - إنتاج حيوانى - مشروعات خاصة - عمل وظيفى) .

- حجم الحيازة المزرعية :

وإجمالى ماتحوزه الأسرة من أرض زراعية بالقيراط .

- حجم الحيازة الحيوانية :

تم إعطاء درجات معيارية لوحدات الإنتاج الحيوانى على النحو التالى : الجاموسة (1.3) ، البقرة (وحدة واحدة) ، كل خمس خراف (تساوى وحدة واحدة) ، كل 7 رؤوس من الماعز (تساوى وحدة واحدة) . وبالتالى تم تحويل حيازة الأسرة من الحيوانات المزرعية إلى وحدات معيارية تعبر عن حجم هذه الحيوانات ونوعها .

- ملكية الآلات الزراعية :

تم التعبير عنها بإجمالى الللات الزراعية التى تمتلكها الأسرة بغض النظر عن نوعها .

- ملكية الأجهة الكهربائية والمنزلية :

تم التعبير عنها بإجمالى الأجهزة الكهربائية والمنزلية التى تمتلكها الأسرة بغض النظر عن نوعها .

- حالة المسكن :

تم إعطاء درجات قيمية لبنود قياس السكن المختلفة من حيث مادة بناء الحوائط، ونوعية الأرضية ، والسقف ، والإضاءة ، وعدد الغرف ، وعدد الأدوار .

وبعد الغنتهاء من المعالجة الكمية لمتغيرات قياس المكانة الإجتماعية تم معايرتها والحصول على درجة إجمالية من هذه المتغيرات تعبر عن المكانة الإجتماعية للمبحوث .

ثالثاً : المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المتوقع أن يكون لها علاقة بالمكانة الإجتماعية للمبحوث :

وهى الإنفتاح الثقافى ، والإنفتاح الجغرافى ، والإتصال بوكلاء التغيير ، والمشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية ، والقيادية .

وبعد الإنتهاء من تصميم إستمارة الإستبيان ، تم إجراء إختبار مبدئى لها على 20 مبحوثاً بمحافظة المنوفية ، إتضح منه مناسبة الإستمارة لتحقيق أهداف البحث وروضه وفهمها من جانب المبحوثين ، وقد إستغرقت فترة جمع البيانات قرابة الشهرين (أكتوبر / ونوفمبر 1999) . وبعد الإنتهاء من وجمع البيانات تم تبويبها وتفريغها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددى والنسب المئوية ، وإختبار " ت " لمعنوية الفروق ، ومعامل الإرتباط البسيط ، ومعامل الإنحدار المتعدد المتدرج الصاعد (Step-wise) .

النتائج ومناقشتها

أولاً : وصف عينة الدراسة :

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (1) والخاصة بوصف عينة البحث ، إلى أن منوال عمر المبحوثين بمحافظتى المنوفية وسوهاج يقع فى الفئة العمرية 47 سنة فأكثر ، حيث بلغت نسبتهم 67 % بمحافظة المنوفية ، 79 % بمحافظة سوهاج . وكانت أقل نسبة من المبحوثين فى الفئة العمرية (27 - 36 سنة) حيث بلغت نسبتهم 7 % بمحافظة المنوفية ، و5 % بمحافظة سوهاج . الأمر الذى يشير إلة تقدم عمر المبحوثين وما يرتبط به من زيادة خبرتهم والتى قد تسهم فى إرتفاع مكانتهم الإجتماعية .

وفيما يختص بالحالة التعليمية للمبحوث ، إتضح من النتائج الواردة بذات الجدول (1) إرتفاع نسبة الأمية والحاصلين على عدد قليل من سنوات التعليم بين المبحوثين بمحافظة سوهاج ، حيث بلغت نسبة الحاصلين على عدد سنوات تعليم من (صفر - 6 سنوات) 79 % ، إنخفضت نسبتهم بين المبحوثين بمحافظة المنوفية فى ذات الفئة إلى 31.5 % . أما فى فئة الحاصلين على عدد سنوات تعليم 14 سنة فأكثر ، فكان مايقرب من ثلث المبحوثين (34 %) بمحافظة المنوفية ، إنخفضت نسبتهم فى محافظة سوهاج إلى (5 %) . الأمر الذى يشير إلى إرتفاع نسبة التعليم فى محافظة المنوفية عن محافظة سوهاج وقد يرجع ذلك

إلى صغر المساحة الزراعية بمحافظة المنوفية وبالتالى يزداد الحرص على التعليم ، إضافة إلى قربها من القاهرة ، وتوفر جامعة إقليمية بها منذ فترة طويلة .

جدول رقم (1): وصف المبحوثين أفراد عينة البحث بالوجهين البحرى والقبلى

المتغيرات المستقلة	الوجه البحرى		الوجه القبلى	
	عدد	%	عدد	%
درجةالإنفتاح الثقافى				
(صفر - 3) منخفضة	6	3.0	2	1.0
(4 - 7) متوسطة	73	36.5	112	56.0
(8 فأكثر) مرتفعة	121	60.5	86	43.0
درجة الإنفتاح الثقافى				
(صفر - 4) منخفضة	25	12.5	7	3.5
(5 - 9) متوسطة	84	42.0	162	81.0
(10 فأكثر) مرتفعة	91	45.5	31	15.5
المشاركة الرسمية				
(صفر - 9) منخفضة	178	89.0	195	97.5
(10 - 19) متوسطة	12	6.5	5	2.5
(20 فأكثر) مرتفعة	10	5.0	-	-
عمر المبحوث				
(27 - 36) سنة	14	7.0	10	5.0
(37 - 46) سنة	52	26.0	32	16.0
(47 سنة فأكثر	134	67.0	158	79.0
عدد سنوات تعليم المبحوث				
(صفر - 6) سنوات	63	31.5	158	79.0
(7 - 13) سنة	69	34.5	32	16.0
(14 سنة فأكثر)	68	34.0	10	5.0
حجم الأسرة				
(1 - 3) فرد	73	36.5	57	28.5
(4 - 6) أفراد	95	47.5	116	58.0
(7 أفراد فأكثر)	32	16.0	27	13.5

أما بالنسبة لحجم الأسرة ، فقد تبين من جدول (1) أن مايزيد عن ثلث المبحوثين (36.5 %) حجم أسرهم من (1 - 3 فرد) ، إنخفضت نسبتهم إلى (28.5 %) فى نفس الفئة بمحافظة سوهاج . وفى فئة حجم الأسرة (4 - 6 فرد)
كانت نسبة المبحوثين بمحافظة المنوفية 47.5 % ، إرتفعت نسبة المبحوثين فى نفس الفئة إلى 58 % فى محافظة سوهاج . الأمر الذى يتضح معه زيادة حجم الأسر الصغيرة بين المبحوثين بمحافظة المنوفية حيث إرتفاع نسبة التعليم وهو ما يشجع على تنظيم الأسرة وبالتالى تنتشر الأسر الصغيرة فى عدد أفرادها .

ثانياً : تحديد مستويات الإجتماعية للريفيين المبحوثين بمحافظتى الدراسة :

وفيما يختص بتوزيع المبحوثين بمحافظتى الدراسة وفقاً لمستوى مكانتهم الإجتماعية ، إتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (2) إرتفاع نسبة المبحوثين بمحافظة سوهاج فى فئة المكانة الإجتماعية المنخفضة حيث بلغت نسبتهم 87.5 % مقابل 49.5 % بين المبحوثين بمحافظة المنوفية فى نفس مستوى المكانة الإجتماعية المنخفضة ، وفى فئة المكانة الإجتماعية المتوسطة بلغت نسبة المبحوثين فيها من محافظة المنوفية 45 % مقابل 17 % بين المبحوثين بمحافظة سوهاج ، وتقاربت نسبة المبحوثين بمحافظتى الدراسة فى فئة المكانة الإجتماعية العالية حيث بلغت 5.5 % بمحافظة المنوفية ، و4.5 % بمحافظة سوهاج . وهو ما يتضح منه إرتفاع المكانة الإجتماعية بين مبحوثى محافظة المنوفية عن مبحوثى محافظة سوهاج ، وقد يرجع ذلك إلى إرتفاع نسبة التعليم بمحافظة المنوفية على أساس إنه أحد المحكات الهامة للمكانة الإجتماعية .

جدول رقم (2): توزيع المبحوثين أفراد عينة البحث وفقاً للمكانة الإجتماعية للمبحوثين بالوجهين البحرى والقبلى

الفئات	الوجه البحرى		الوجه القبلى	
	عدد	%	عدد	%
مكانة إجتماعية منخفضة	99	49.5	157	78.5
مكانة إجتماعية متوسطة	90	45.0	34	17.0
مكانة إجتماعية مرتفعة	11	5.5	9	4.5
الإجمالى	200	100	200	100

ثالثاً : معنوية الفروق بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظتى الدراسة :

ينص الفرض الإحصائى الأول على أنه " لاتوجد فروق معنوية بين مستويات المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظتى المنوفية وسوهاج " . وللتحقق من معنوية هذه الفروق تم إستخدام إختبار " ت " للفرق بين متوسطين ، حيث إتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (3) وجود فروق معنوية بين مستويات المكانة الإجتماعية ، حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة 11.14 وهى معنوية عند مستوى 0.01 ، وقد كانت هذه الفروق لصالح إرتفاع مستويات المكانة بين المبحوثين بمحافظة المنوفية حيث بلغ المتوسط الحسابى 372.42 ، مقابل 327.57 بمحافظة سوهاج ، الأمر الذى يمكن تفسيره بإرتفاع مستويات المكانة الإجتماعية بين المبحوثين بمحافظة المنوفية عن سوهاج حيث إرتفاع المستوى التعليمى ، إضافة إلى البنود الأخرى الداخلة فى قياس المكانة الإجتماعية .

وبناءاً على هذه النتائج لايمكن قبول الفرض الإحصائى السابق ، وقبول الفرض النظرى البديل والقائل بوجود فروق معنوية بين مستويات المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظتى المنوفية وسوهاج .

جدول رقم (3): يوضح الفروق بين الوجهين البحرى والقبلى فيما يتعلق بدرجة المكانة الإجتماعية

الفئات	عدد الحالات	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة T
الوجه البحرى	200	372.4246	49.161	3.476	**11.14
الوجه القبلى	200	327.5754	28.751	2.033	

** معنوى عند مستوى 0.01**

رابعاً : علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجة المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظتى الدراسة :

أ - محافظة المنوفية :

ينص الفرض الإحصائى الثانى على أنه " لاتوجد علاقة معنوية بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظة المنوفية والمتغيرات المستقلة التالية : الإنفتاح الثقافى، والإنفتاح الجغرافى ، والإتصال بوكلاء التغيير ، والمشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية ، والقيادية ، وعمر المبحوث ، وعدد أفراد الأسرة ، والمستوى التعليمى ، ومتوسط أعمار أفراد الأسرة " .

ولإختبار معنوية هذا الفرض ، تم حساب معامل الإرتباط البسيط ، وقد إتضح من الجدول رقم (3) النتائج التالية :

- وجود علاقة معنوية طردية بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظة المنوفية والمتغيرات المستقلة التالية : الإنفتاح الجغرافى ، والمشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية ، والقيادية ، وعدد أفراد الأسرة .
- لم تتضح معنوية العلاقة بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظة المنوفية وباقى المتغيرات المستقلة المدروسة ، وهى : الإنفتاح الثقافى ، والإتصال بوكلاء التغيير ، وعمر المبحوث ، والمستوى التعليمى ، ومتوسط أعمار أفراد الأسرة .

وبناءاً على هذه النتائج لايمكن قبول الفرض الإحصائى السابق كلية بل يمكن قبوله بالنسبة للمتغيرات التى لم يثبت معنوية إرتباطها بالمكانة الإجتماعية للمبحوثين، وهى الإنفتاح الثقافى ، والإتصال بوكلاء التغيير ، وعمر المبحوث ، والمستوى التعليمى ، ومتوسط أعمار أفراد الأسرة .

هذا ويمكن تفسير معنوية العلاقة الإرتباطية الطردية بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين ودرجة إنفتاحهم الجغرافى ، بمعنى أن إرتفاع درجة الإنفتاح الجغرافى تزيد من المكانة الإجتماعية للمبحوثين ، إلى أن الإنفتاح الجغرافى عادة ما يرتبط به زيادة المعارف والخبرات لدى الشخص وهى من الأمور التى تسهم إيجابياً فى زيادة مكانة صاحبها بين أفراد مجتمعه .

وبالنسبة لمتغير المشاركة الرسمية والذى إتضح معنوية إرتباطه طردياً مع المكانة الإجتماعية ، فيفسر فى ضوء ما تضيفه المشاركة الرسمية على صاحبها من وضع إجتماعى لمشاركته فى المنظمات الإجتماعية ، وأن عضويته بالمنظمات نابع من تميزه إجتماعياً سواء من حيث وضعه المادى أو الأسرى أو الفكرى وكلها محددات هامة للمكانة الإجتماعية .

ونفس التفسير ينسحب على المشاركة فى المشروعات التنموية وإن كانت هذه المشروعات مرتبطة بإرتفاع القدرات المادية لدى الشخص إلى الحد الذى يساعده على المشاركة فى المشروعات التنموية بقريته ، إضافة إلى وجود الرغبة والإنتماء إلى النهوض بمجتمعه فيدفعه إلى المشاركة وبالتالى يزداد قدرة وضعه الإجتماعى بين أقرانه من مجتمعه .

وفيما يختص بمعنوية العلاقة الإرتباطية بين متغير القيادية والمكانة الإجتماعية، فتفسر فى ضوء ما يتميز به القادة من خصائص عادة ما تكون مميزة لهم عن غيرهم من أفراد المجتمع سواء كانت خصائص سيكولوجية أو إجتماعية أو إقتصادية أو فكرية وكلها عناصر أساسية فى تحديد المكانة الإجتماعية

وأخيراً فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة ، والذى إتضح معنوية إرتباطه بالمكانة الإجتماعية فقد يرجع إلى يادة عدد أفراد الأسرة يعطى صاحبه قوة ووضع إجتماعى لما يمثله الأولاد من عزوة ومكسب ومادى وإجتماعى للأسرة .

ولتحديد الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير الكلى بين المبحوثين من حيث مكانتهم الإجتماعية ، تم إستخدام النموذج الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد (Step-wise) ، حيث إتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (4) وجود أربعة متغيرات تسهم مجتمعة بنسبة 21 % فى تفسير التباين الكلى بين المبحوثين بمحافظة المنوفية من حيث مكانتهم الإجتماعية ، وهذه المتغيرات هى : القيادية ، وعدد أفراد الأسرة ، والمستوى التعليمى ، ومتوسط أعمار أفراد الأسرة .

جدول رقم (4) : يوضح الإرتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة المكانة الإجتماعية بالوجهين البحرى والقبلى

المتغيرات المستقلة	قيم معاملات الإرتباط	
	الوجه البحرى	الوجه القبلى
- الإنفتاح الجغرافى	0.2993**	0.2161**
- الإنفتاح الثقافى	0.5038**	0.0260 -
- الإتصال بوكلاء التغيير	0.3289**	0.0629
- المشاركة الرسمية	0.4790**	0.1490*
- المشاركة فى المشروعات التنموية	0.3807**	0.2001**
- القيادية	0.3973**	0.2891**
- عمر المبحوث	0.0767 -	0.0837 -
- المستوى التعليمى	0.3570**	0.0975
- عدد أفراد الأسرة	0.2149**	0.2842**
- متوسط أعمار أفراد الأسرة	0.0127 -	0.0995

*** معنوى عند مستوى 0.05 ** معنوى عند مستوى 0.01**

ب - محافظة سوهاج :

ينص الفرض الإحصائى الثالث على أنه " لاتوجد علاقة معنوية بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظة سوهاج والمتغيرات المستقلة التالية : الإنفتاح الثقافى، والإنفتاح الجغرافى ، والإتصال بوكلاء التغيير ، والمشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية ، والقيادية ، وعمر المبحوث ، وعدد أفراد الأسرة ، والمستوى التعليمى ، ومتوسط أعمار أفراد الأسرة " .

ولإختبار معنوية هذا الفرض ، تم حساب معامل الإرتباط البسيط ، وقد إتضح من الجدول رقم (3) النتائج التالية :

- وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظة سوهاج والمتغيرات المستقلة التالية : الإنفتاح الجغرافى ، والإنفتاح الثقافى ، والإتصال بوكلاء التغيير ، والمشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية ، والقيادية ، والمستوى التعليمى ، وعدد أفراد الأسرة .
- لم يتضح وجود علاقة معنوية بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظة سوهاج ومتغيرى عمر المبحوث ، ومتوسط أعمار أفراد الأسرة .

وبناءاً على هذه النتائج لايمكن قبول الفرض الإحصائى السابق كلية ، بل يمكن قبوله بالنسبة لمتغيرى عمر المبحوث ، ومتوسط أعمار أفراد الأسرة ، وقبول الفرض الإحصائى البديل لمتغيرات الإنفتاح

الجغرافى ، والإنفتاح الثقافى ، والإتصال بوكلاء التغيير ، والمشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية ، والقيادية ، والمستوى التعليمى ، وعدد أفراد الأسرة .

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الإرتباطية الطردية بين المكانة الإجتماعية للمبحوثين ودرجة إنفتاحهم الثقافى والجغرافى ، والإتصال بوكلاء التغيير فى ضوء ما تضيفه هذه الصفات على صاحبها من إتساع مستوى إدراكه ووعيه وخبرته والتى تجعل منه مصدراً للرأى والمشورة من جانب أفراد المجتمع ، وبالتالى يرتفع شأنه وتعلو مكانته الإجتماعية .

أما بالنسبة لمتغيرى المشاركة الرسمية ، والمشاركة فى المشروعات التنموية فإن معنوية إرتباطهما بالمكانة الإجتماعية يؤكد على أهمية الإندماج المجتمعى للشخص فى إرتفاع مستوى مكانته الإجتماعية بين أفراد مجتمعه .

وفيما يختص بالقيادية والمستوى التعليمى من حيث إرتباطهما بالمكانة الإجتماعية ، فيفسر على أساس أن إرتفاع المستوى التعليمى يتيح لصاحبه فرصة الحصول على وظائف عليا وبالتالى يقصده أفراد مجتمعه لقضاء مصالحهم . وكذلك القيادية فهى أساساً نابعة من إمتلاك هذا الشخص لقدرات وخصائص تميزه عن غيره وتسهم فى رفع مكانته ووضعه الإجتماعى .

ولتحديد الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير الكلى بين المبحوثين بمحافظة سوهاج من حيث مكانتهم الإجتماعية ، تم إستخدام النموذج الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد (Step-wise) ، حيث إتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (5) وجود أربعة متغيرات تسهم مجتمعة بنسبة 39 % فى تفسير التباين الكلى بين المبحوثين بمحافظة سوهاج من حيث مكانتهم الإجتماعية، وهذه المتغيرات هى : الإنفتاح الثقافى ، المشاركة الرسمية ، القيادية ، والمستوى التعليمى .

جدول رقم (5) : يوضح نتائج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة على درجة المكانة الإجتماعية بالوجه البحرى

المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الإرتباط المتعدد	% التراكمية	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم F لإختبار معنوية الإنحدار
- درجة القيادية	0.28910	0.08	0.08	18.05802**
- عدد أفراد الأسرة	0.37744	0.14	0.06	16.36339**
- المستوى التعليمى	0.43074	0.19	0.05	14.88325**
- متوسط أعمار أفراد الأسرة	0.46224	0.21	0.02	13.24665**

** معنوى عند مستوى 0.01

جدول رقم (6) : يوضح نتائج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة على درجة المكانة الإجتماعية بالوجه القبلى

المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الإرتباط المتعدد	% التراكمية	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم F لإختبار معنوية الإنحدار
- درجة الإنفتاح الثقافى	0.50382	0.25	0.25	67.35603**
- المشاركة الرسمية	0.59146	0.35	0.10	52.99753**
- درجة القيادية	0.61104	0.37	0.02	38.92829**
- المستوى التعليمى	0.062556	0.39	0.02	31.34136**

** معنوى عند مستوى 0.01

ولإختبار معنوية هذا الإسهام ، تم حساب إختبار " ف " لمعنوية معامل الإنحدار حيثبلغت قيم " ف " المحسوبة على الترتيب 67.35 ، 52.99 ، 38.92 ، 31.34 وجميعها معنوية عند مستوى 0.01 مما يؤكد على أهمية هذه المتغيرات الأربع فى رفع المكانة الإجتماعية للمبحوثين بمحافظة سوهاج .

وبناءاً على هذه النتائج لايمكن قبول الفرض الإحصائى الخامس والقائل " لاتسهم المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين بمحافظة سوهاج من حيث مكانتهم الإجتماعية كلية ، بل يمكن قبوله بالنسبة للمتغيرات التالية والتى لم تثبت معنوية إسهامها وهى الإنفتاح الجغرافى ، الإتصال

بوكلاء التغيير ، المشاركة فى المشروعات التنموية ، عمر المبحوث ، عدد أفراد الأسرة ، متوسط أعمار أفراد الأسرة .

المراجع

- العزبى ، محمد إبراهيم وآخرون (دكارته) ، دراسات فى التنمية الإجتماعية ، 1988 .
- الباشا ، حسام حسن حافظ ، دراسة إجتماعية للتدرج الطبقى ببعض المناطق الريفية المصرية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، 2000 .
- الجوهرى ، محمد وآخرون (دكاتره) ، تمهيد فى عهلم الإجتماع ، دار المعارف، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، 1981 .
- بوتومور ، الصفوة والمجتمع ، ترجمة محمد الجوهرى وآخرون (دكاتره) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 .
- حجازى ، أحمد مجدى ، البناء الطبقى فى القرية المصرية ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، 1975 .
- سيد أحمد ، غريب محمد ، الإتجاه السوسيولوجى فى دراسة التدرج الطبقى - دراسة مقارنة بين الريف والحضر ، رسالة دكتوراه ، كلية الأداب ، جامعة الإسكندرية ، 1971 .
- عبد الرحمن ، محمود مصباح (دكتور) ، دراسة تحليلية للتدرج الطبقى الإجتماعى الريفى فى إحدى قرى محافظة كفر الشيخ ، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية ، العدد 20 ، ديسمبر 1994 .
- عبد الرحمن ، محمود مصباح ، دراسة إجتماعية تحليلية عن التدرج الطبقى الإجتماعى بقريتى مسير ومنيه بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، 1971 .
- عبد الوهاب ، عبد الوهاب إبراهيم ، التركيب الطبقى ومعوقات التنمية فى قريتين مصريتين ، رسالة دكتوراه ، كلية الأداب ، جامعة القاهرة ،1982 .
- عودة ، محمود (دكتور) ، الفلاحون والدولة ، دراسة فى أساليب الإنتاج والتكوين الإجتماعى للمجتمع التقليدى ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، 1987 .
- غيث ، محمد عاطف (دكتور) ، علم الإجتماع ، دار المعارف بمصر ، 1963.
- كمال ، محمد شفيق ، التدرج الطبقى الإجتماعى فى الريف المصرى - دراسة تحليلية للتدرج الطبقى الإجتماعى وعلاقته ببعض العوامل الإجتماعية والإقتصادية فى ريف محافظة الغربية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، 1984 .

DETERMINATION OF THE SOCIAL STATUS OF RURAL PEOPLE IN MENOFIA AND SOHAG GOVERNORATES

Nassarat, Suzan M.M.E.
Rural Sociology, Fac. of Agric., Cairo University

ABSTRACT

The Egyptian country side is so important because half of Egypt inhabitants live in it, it has also factors of production and growness if they will have been in a good manner.

The rural society is facing large amounts of changes by the beginning of July revolution in 1952. And till now, one of these changes is how to turn into free economic policy, cultivating sector was the first participating step, which related to large amounts of changes in social buildings, systems, and population distribution.

So, the Rural people and their social status are considered one of the distribution which facing changes.

The main aim of the research is to determine levels of social status of the Rural people in both people in both Menofya and Sohag governorates and to

determine the varieties between levels of social status for the Rural people in both geographical and national sector (Sohag governorate for the upper Egypt and Menofya governorate for the lower Egypt). Significant determination of the relationships between Rural people and social status and the independent and studying changes in identifying the whole variety between Rural people from their social status.

Data were collected from four villages (two in Menofia governorate, the other in Sohag). The sample size were four hundred respondents (one hundred respondent from each village).

Data were collected by a questionnaire which included measures of every variable.

We can sum-up results as follows:

- Significant differences between levels of social status were appeared in the two governorates (Menofya and Sohag) at the level of 0.01.
- There were significance relationship between the social status for rural people in Menofya and some variables as follows: geographical completeness, the formal participation. The participating in the developing projects, leading ship and numbers of family.
- There were a significance relationship between the social status for Rural people in Sohag and some variable as follows:

Geographical composition, cultural...., contacting with change agents, the formal participation, leading ship and developing projects. Participation, educational standard and number of the family.